

## من نبأ المرسلين (٤) | برنامج تأهيل المصلحات

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واسْهَدَ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصْهَدَ ان محمدا عبده ورسوله.  
صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم - 00:00:06

المجلس الرابع من اجتماعنا على اهتناول ايات اه جاء فيها ذكر اه نبأ من انباء المرسلين عليهم الصلاة والسلام فهداهم احسن الهدى  
وخير الهدى. ولكنني احببت ان افتح هذا اللقاء بحديث عظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم يبين كيف تنظر المؤمنة الى تعلم  
القرآن العظيم - 00:00:20

في صحيح الإمام مسلم من حديث عقبة بن عامر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالصفة فقال ايكم يحب ان  
يغدو كل يوم الى بطحان او - 00:00:45

في العقيق فيأتي منها بناقتين كوماين. من غير اثم ولا قطيعة رحم كلنا نحب ذلك يا رسول الله. قال افلا يغدوا احدكم الى  
المسجد في علم او يقرأ يعني - 00:01:00

يتعلم او يقرأ ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابن النبي صلى  
الله عليه وسلم يعلم اصحابه - 00:01:18

ان خير ما يطلب في هذه الحياة الدنيا آآ علم كتاب الله تبارك وتعالى انه الهدى والنور والبيانات وهو اكثر ما يحتاجه الانسان آآ في  
حديثنا اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى سنتناول نبأ من اعظم ما جاء في القرآن العظيم. وهو من النبأ - 00:01:36

عن ابراهيم عليه السلام. ولكن قبل ان ندخل يعني يمكن ان نقرأ الآيات اولا ثم بعد ذلك اه نعقب عليها ان شاء الله بما يتنااسب ومع آآ<sup>ا</sup>  
وقت الدرس. آآ النبأ في سورة الشعرا من اول قول الله تبارك وتعالى - 00:01:58

واتل عليهم نبأ ابراهيم. اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم  
او يضرون؟ قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. قال افرأيتم - 00:02:16

ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعني ويقسّين. واذا  
مرضت فهو يشفين. والذي يميّتني ثم يحيّين. والذي اطمع ان يغفر لي خطئي - 00:02:36

يوم الدين رب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الاخرين. واجعلني من ورثة جنة النعيم. واغفر لابي انه  
كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:02:56

اه هذه الآيات هي التي سنقف معها وطبعا لن نستطيع ان نوفيها شيئا من حقها الا القليل. لاننا سنختار منها موضعين تفصيل ان شاء  
الله تبارك وتعالى قبل ان نبدأ - 00:03:21

لابد ان نعلم ان الله تبارك وتعالى ارسل رسليه وانزل معهم الكتاب والميزان قال الله تبارك وتعالى لقد ارسلنا رسلينا بالبيانات وانزلنا  
معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. القسط اعظمه القسط ان يعطى كل ذي حق حقه. واعظم القسط حق الله تبارك وتعالى.  
ان يعبد الله والا يشرك به - 00:03:35

فاعظم ما جاء به الانبياء عليهم الصلاة والسلام هداية الناس. ان يهدوهم الى اعظم حق خلقوا له عبادة الله تبارك وتعالى وحده والا  
يشرکوا به شيئا. وفي صحيح مسلم آآ من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع الناس ثم قال لهم انه

- 00:04:03

ولم يكننبي قبله الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. وان ينذرهم شر ما يعلمه لهم واعظم خير هو ان يكون الدين  
كله لله - 00:04:27

هذا بركته في الدنيا والآخرة. واعظم شر اه ينذر به الناس هو الشرك وهو اعظم ما يصاب به الناس في الدنيا وفي الآخرة. فرسن الله  
عليهم الصلاة والسلام جاءوا باحقاق الحق وابطال - 00:04:42

للباطل. احقاق الحق يعني ان يدل الناس على الحق وان يبيّنوا ببيانات هذا الحق. كما قال الله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل  
قيل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. يعني فيه الهدى وفيه البيانات يعني الدلائل والحجج والبصائر والبراهين -  
00:05:00

لهذا الحق وفيه كذلك الفرقان بين الحق والباطل آللله تبارك وتعالى آذكر ابراهيم عليه السلام كثيرا في القرآن. وابراهيم عليه  
السلام آللله تبارك وتعالى ذكر مثلا في آفي سورة الحديد قال ولقد ارسلنا نوح وابراهيم وجعلنا في ذريتهم النبوة والكتاب -  
00:05:20

فربنا تبارك وتعالى جعل النبوة والكتاب في ذرية آنوح وابراهيم عليهما السلام. جاء ذكر ابراهيم عليه السلام كثيرا في القرآن.  
وتحقيق بالمسلم ان تجمع كل هذه المواقع لتعلم منها. ولكن من انفس ما تتعلم - 00:05:45

دمه من فكر ابراهيم عليه السلام هو ركيزى بقى في هذه النقطة هو بيان ابراهيم للتوحيد ونقضه للشرك فابراهيم عليه السلام الله  
تبارك وتعالى جعل ذكره في مواقع كثيرة هو بيان الهدى - 00:06:05

وفي نفس الوقت هو رد آللباطل الذي كان عليه قومه. ويأتي ذكر ابراهيم كثيرا في القرآن في هذا الامر. وربنا تبارك وتعالى اه جعل  
ابراهيم امة. والامة هو معلم الناس الخير - 00:06:25

وهذا يناسب جدا درس تأهيل المصلحات. المصلحة هي التي ت يريد ان تعلم الناس الخير. ت يريد ان تثال هذا ت يريد ان تكون للمتقين اماما.  
ما معنى ان يكون اه المسلم للمتقين امامه؟ يعني ان اه يهتدى به في الخير - 00:06:39

بمعنى انه مهتدى بمن سبقه وهاد لمن بعده. بمعنى ان تكون المسلم دالة على الهودة بقولها وفعلها. يعني ان تكون هي نفسها  
مستقيمة. يرى آيرى من حولها فيها الاسوة في العلم والمسارعة في الخير - 00:06:58

وفي آانها تعلم احكام ما تقوم به من الصيام والصلوة والطهارة والزكاة وغير ذلك فتكون مجرد رؤيتها اه تشجع من حولها على الخير  
وتكون كذلك معلمة لهم. فربنا تبارك وتعالى اثنى على ابراهيم كثيرا - 00:07:18

ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا. وقال الله عز وجل وابراهيم الذي وفى وقال واد ابتلى  
ابراهيم ربه بكلمات فاتهن. فابراهيم عليه السلام من اعظم ما ينبغي ان اه نتدارس - 00:07:40

آذكره في القرآن العظيم. لكنني ساقف هنا مع امر آمدد في ذكر ابراهيم عليه السلام وهو المواقع التي ذكر فيها بيان الحق ورد  
الباطل. كما مثلا جاء في سورة البقرة. طبعا لن اذكر المواقع - 00:07:57

كاملة ولكنها اشارات. مثلا الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت الى اخر  
الایات. مثلا في سورة الانعام - 00:08:16

آا واد قال ابراهيم لابيه آا ازر اتتخذ اصناما لهة اني اراك وقومك في ضلال مبين. الى قول الله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم  
على قومه. وهذه من اعظم ما جاء في اه بيان هذا الامر. وايضا في سورة النحل ان ابراهيم كان - 00:08:28

اما قانتة لله حنيفة وفي سورة مریم يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا. كذلك في سورة الانبياء ولقد اتينا  
ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماشيل التي انتم لها عاكفون. كذلك في سورة الحج واد بوانا -  
00:08:48

ابراهيم آا مكان البيت الا تشرك بي شيئا وظهر بيتي للطائفين الى اخر الایات آفي قول الله تبارك وتعالى وظهر بيته للطائفين  
والقائمين وركع السجدة وكذلك في اه سورة العنكبوت - 00:09:07

الله تبارك وتعالى قال وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله وانتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. الى آاخرا هذه القصة مباركة. ايضا في سورة الصافات قال الله تبارك وتعالى وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون -

00:09:23

الى اخر الايات التي بين فيها انه حطم الاصنام وقال تعبدون ما تنتهيون؟ ايضا في سورة الزخرف لما قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. وكذلك في سورة المحتننة قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. هذه الموضع طبعاً وغيرها -

00:09:43

آآ من هي اعظم ما يمكن ان تتعلمي منه التوحيد واخلاص العبادة لله وكذلك تتعلمون براهين هذا التوحيد. لأن القرآن الله تبارك وتعالى جعله تبياناً للحق ورداً للباطل. وقال ولا يأتونك بمثل -

00:10:03

الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. يعني كثير من الناس الذين يدخلون في مناظرات مع الملحدين والكافر واليهود والنصارى يناظرونهم مناظرة عقلية بحثة. لا يرجعون فيها الى القرآن يظنون ان القرآن خطاب للمؤمنين. وهذا خطأ. القرآن اصلاً -

00:10:22

نزل حجة على المشركين وحجة على اليهود والنصارى وحجة على كل كافر الى ما الى يوم القيمة. الذي يتتجاوز آآ علم القرآن في بيان الحق وفي في رد الباطل هذا آآ يجعل اعظم باب لبيان الحق واعظم باب لرد الباطل -

00:10:41

اه الحديث عن اه ابراهيم عليه السلام حديث اه ذو شعب لكنني ساقف مع هذه الايات وتحديداً اه موضعاً من هذه الايات. آآ طبعاً ابراهيم عليه السلام ربنا تبارك وتعالى قال عنه ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفة نفسه. ولقد اصطفيناها في الدنيا -

00:11:02

وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له رب اسلام. قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه. فابراهيم هو اه امة للناس معلم الخير هو امام الحنفاء. وهو الذي وصى وجعلها كلمة باقية في عقبه -

00:11:22

في هذا الموضع هذا من من اشرف المواقع التي تبطل ما كان عليه المشركون. طيب لماذا يكثر ذكر ابراهيم عليه السلام؟ ذكر ابراهيم عليه السلام في سور كثيرة سواء في اه اه منازرة اليهود -

00:11:39

والنصارى او مناظرة المشركين. لأن المشركين كانوا يدعون انهم على دين ابراهيم. وكذلك اليهود والنصارى فربنا تبارك وتعالى برأه من هؤلاء ومنهم هؤلاء ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرياناً ولكن كان حنيفاً مسلماً -

00:11:59

الى اخر الايات. فذكر ابراهيم في كل سورة لا بد ان يكون له صلة بزمن السورة وبالمخاطبين آآ بهذه السورة. في هذا الموضع الخطاب مع مشركي قريش. ربنا تبارك وتعالى يبين لهم ان ابراهيم الذي ينتسبون اليه ويدعون انهم على دينه هو نفسه تبراً من -

00:12:14

ابيه وقومه من عبادة الاصنام. وايضاً في الايات امر اخر وهو بيان ان المشركين ليس لهم ادنى حجة في بقائهم على الشرك. الا انهم يتبعون اباءهم. وهذه ليست حجة. فربنا تبارك وتعالى يقول للمشركين اذا كنتم حقاً -

00:12:34

على ملة ابراهيم فان ابراهيم كان حنيفاً مسلماً. وناقش اباه وقومه واحتاج عليهم. وبين انهم كانوا على باطل يعني نقف سريعاً مع الايات واتل عليهم نبأ ابراهيم ربنا امر نبيه ان يتلو على المشركين وكذلك على الصحابة الكرام نبأ ابراهيم. اذ كلمة اذ يعني هذا -

00:12:54

هو النبأ الذي نركز عليه. اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون. وهو هنا يبين محل الخلاف. يعني اذا اردنا ان نحل هذه كمناظرة يبين محل خلاف. محل الخلاف هنا انهم يعبدون يشركون في عبادة الله. يعبدون الاصنام ويعبدون الكواكب -

00:13:17

اه بعض اهل العلم قالوا انهم يصورون اه الكواكب على هيئة اصنام ويقتربون اليها فكانوا يعبدون الكواكب ويعبدون الاصنام. فهو قال لهم ما تعبدون. قالوا نعبد اصناماً فتظل لها عاكفين. اذا هم يشركون في -

00:13:37

عبادة الله. قال هل يسمعونكم نلاحظ هذه الحجج؟ هل يسمعونكم اذ تدعون؟ يعني يبين لهم ان الرب المعبد لله لابد انه يسمع ولابد انه يملك الاجابة. فقال هل يسمعونكم اذ تدعون؟ نلاحظ طريقة السؤال -

00:13:54

او ينفعونكم او يضرون. فطبعاً هم يعلمون انها لا تسمع ولا تبصر ولا تغنى شيئاً كما آآ ذكر ذلك ابراهيم في سورة مريم لابيه فلا يسمعونه اذ اذا آآ دعوه ولا ينفعونهم ولا يضرونهم. قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. يعني نحن انما نعبد هم -

00:14:13

لأنهم لأننا وجدها على امة. وانا على اثرهم مهتدون والآية الأخرى مقتدون. فماذا قال قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم  
الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. وهذه معنى لا الله الا الله. فهي نفي واثبات. كما قال - 00:14:33

انني براء مما تعبدون الا الذي فقرني آآ فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. فهي نفي واثبات. طيب آآ او لا  
يعلن دينه الذي هو عليه. ابني كما قال وجهت وجهي اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. فهو  
يبين ما هو - 00:14:52

عليه فانهم عدو لي. يعني انا لا اعبد لهم الا رب العالمين. اعبد رب العالمين. ولا حظ لم يقل اعبد الله. انا اسف لاحظي. لم لم يقل اعبد  
الله. وانما قال اعبدوها - 00:15:13

رب العالمين. الرب لانه الرب وحده الذي خلق ودب وملك السمع والبصر ويخرج الحي من الميت. هذا وحده الذي يستحق ان يعبد  
الا رب العالمين. من اول ما يأتي الذي خلقني فهو يهدين هذا من اعظم المواضع التي تبين لماذا نعبد الله. وده امر - 00:15:26  
مهم جدا للمصلحة انها تعلم البنات وتعلم كذلك الابناء لماذا هم مسلمون؟ لماذا لماذا نحن موحدون؟ كثير من الناس ينشأ على هذه  
ينشأ على الایمان ولا اه يعرف حججه ولا يعرف اياته وبيناته - 00:15:46

وانما هو فقط نشأ على هذا. لكن لابد ان يعلم بماذا هو مسلم. هي براهين التوحيد. قال وهو يعلمهم لماذا هو يعبد رب العالمين كلها  
رب العالمين وحدها تكفي لكنه فصل قال الذي خلقني فهو يهدين. وهذه هي التي سنتوسع في الكلام عنها. لذلك سارجع الكلام عنها -  
00:16:05

والذي هو يطعني ويسقطين. اذا هو ينفع ويضر تبارك وتعالى يعني يملك الضر والنفع اذا مرضت فهو يشفين لم يقل وهو يمرضني  
لان نسبة الشر ليست الى الله. كما قال الجن وانا لا ندرى اشر اريد بمن في الارض - 00:16:25

وكما قال الخضر فاردت ان اعييها واضح؟ آآ وهذا له يعني جاء في القرآن في اكتر من موضع. قال اذا مرضت فهو يشفين. والذي  
يميتني ثم يحيين والذي يحيي ويميت والذي اطمع ان يغفر لي خطئتي يوم الدين. ربى هب لي حكما والحقني بالصالحين الى اخر  
الآيات. الموضع الذي اريد ان نقف - 00:16:44

ومعه هو قول ابراهيم عليه السلام الذي خلقني فهو يهدين. ربنا تبارك وتعالى جمع كثيرا بين الخلق والهداية. فيما كثيرة. منها مثلا  
قول موسى عليه السلام ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. وكذلك - 00:17:08

آآ قول الله تبارك وتعالى في سورة يونس قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فان تؤفكون.  
قل هل من شركائكم من يهدى الى الحق قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم -  
00:17:28

كيف تحكمون؟ فالجمع بين الخلق والهداية عظيم. يعني كما ان ركيزى بقى في هذا. كما ان الله وحده الذي خلق فهو وحده الذي يملك  
الهداية. وده عظيم جدا. كما ان الله قال وربك يخلق ما يشاء ويختار. كما انه وحده الذي خلق فكذلك هو الذي - 00:17:48  
يختار من يكون رسولا من رسلي. هذا الامر لا بد ان يكون في قلب كل مؤمنة. وهو ان ربها وحده هو والذي يملك هدایتها فمهما  
توفرت لها اسباب الهداية اذا لم يهدها الله فهي من الضالين. ومهمها كان - 00:18:10

بعيدة عن اسباب الهداية اذا اراد الله بها الهدى فلن يصلها احدا. احد. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى قال مثلا اه ومن يرد الله فتنته فلن  
تملك له من الله شيئا. يعني يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله فتنته احد فانت لن تملك شيئا. وقال - 00:18:30

ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل في قراءة القراءة الأخرى لا يهدي. لا يهدي يعني اذا اضل الله احدا فمن يهديه من  
بعد الله هذا الامر ما اثره على المؤمنة؟ اثره على المؤمنة ان تكثر من دعاء الله بالهداية والسداد - 00:18:51

وابراهيم عليه السلام قال لان لم يهدني ربى لا تكون من القوم الضالين وكذلك يوسف عليه السلام قال والا تصرف عنك كيدهن  
اصبو اليهن واكن من الجاهلين. وربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالا فهدي - 00:19:11

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا. ومن اعظم الدعاء في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال كما

في اه صحيح مسلم كان يقول في دعائه واحفظي هذا الدعاء لانه دعاء عظيم في استهداء الله. قال اللهم لك اسلمت - [00:19:28](#)  
وبك امنت وعليك توكلت واليک ابنت وبك خاصمت. اللهم اني اعوذ بعزيزك لا الله الا لا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن  
[00:19:48](#)

والانسان يموتون. اكرر الدعاء مرة اخرى لان هذا الدعاء فيه ان ان تستعيذ المؤمن - [00:19:48](#)  
ربها تبارك وتعالى من ان يضلها. ليه ؟ لان اعظم شريخى هو الضلال واعظم خير يرجى هو الهدایة كان النبي صلی الله عليه وسلم  
يقول اللهم لا تسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک ابنت وبك خاصمت. اللهم اني اعوذ - [00:20:11](#)

بعزتك لا الله الا انت ان تضلني. انت الحي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون وفي الحديث اه الله تبارك وتعالى قال كلكم ضال الا  
من هديته فاستهدوني اهدكم. كلكم ضال الا من هداه الله فاستهدوني يعني سلوني الهدایة - [00:20:31](#)

وسنعرف يعني كيف نستهدي الله تبارك وتعالى. آآ ايضا من الاحاديث العظيمة الدعاء الذي علمه النبي صلی الله عليه وسلم ابن عمه  
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. قال له قل اللهم اهدني وسدني. هذا الحديث في صحيح مسلم. حديث عظيم جدا وجامع -  
[00:20:50](#)

الله اهدي وسدني واذكر بالهدي هدایتك الطريق. واذكر بالسداد سداد السهم. ما معنى ذلك ؟ يعني وانت تقولين اللهم اهدي  
تذكري من يقف على طريق ويريد ان يعرف اين وجهته. يعني كانك تقولين يا رب وجهني للطريق الصحيح. طيب هل كل ركزي -  
[00:21:10](#)

في هذا هل كل من توجهت الى الطريق الصحيح تبلغ غايتها؟ لا. فلذلك تسألين الله السداد والسداد هو اصابة ثم ترجين من الخير  
يبقى اولا اللهم اهدي معناها يا رب دلني على الطريق الصحيح. والامر الثاني بلغني هذا الطريق - [00:21:30](#)  
لترضى عنی. اللهم اهدي وسدني واذكر بالهدي هدایتك الطريق. وبالسداد سداد السهم. لان الانسان لما بيحدد السهم في اتجاه معين  
 فهو يريد من هذا السهم ان يصيب الهدف. لا يريد فقط ان يكون في اتجاه الهدف. ولكنه يريد ان يصيب الهدف. يبقى اذا اول وقفه -  
[00:21:53](#)

الذي خلقني فهو يهدين. لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما ابطل عبادة العجل كما جاء في سورة الاعراف وفي غيرها آآ من الاوچة التي  
ابطل بها عبادة العجل قال الم يروا انه لا يكلمهم - [00:22:13](#)

ولا يهديهم سبلا يعني كيف يعبدون من لا يهدي السبيل؟ وهذا يدل على ان الرب تبارك وتعالى هو الذي يهدي. واذا كان الله تبارك  
وتعالى وحده هو الذي يهدي يبقى لابد من المؤمنة ان تكثر من دعاء آآ هدایة الله تبارك وتعالى. اللهم اهدي وسدني. آآ وتكثر -  
[00:22:30](#)

من هذا الدعاء حتى بالعمل. لان استهداء الله يكون بالعمل. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. بمعنى ان استهداء الله ليس  
محصورا في الدعاء بل قيامك بالعمل الصالح وعملك بالعلم الذي تتعلم منه هو من اعظم اسباب الهدایة - [00:22:52](#)  
لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تنبينا. واذا لاتينهم من لدنا اجرا عظيما لهديناهم  
صراطا مستقيما. فربنا بين انك بعملك بما تتعلمين يهديك الله تبارك وتعالى او يهديك الله تبارك وتعالى - [00:23:11](#)

ما لا تعلمين وكذلك يثبتك عليه. يبقى اذا احنا عندنا تلات امور في الهدایة. نركز فيها. الاول الهدایة يعني ان يدخل الله على ما  
تحتاجين من العلم. يبقى دليلا. وعندنا الهدایة اللي هو ان يعينك على العمل بما تعلمت. ده - [00:23:31](#)

المعنى الثاني ان هو ذلك هدى الله. يهدي به من يشاء. ذلك هدى الله مش مقصود به فقط القرآن. لا مقصود به اثر هذا القرآن عليك  
طيب الامر الثالث ان يثبتك الله على ما تعلمت من الهدى. احفظي هذه الثلاثية او كررها مرات اخرى. الاولى الهدایة الدلالة - [00:23:51](#)  
ديني يعني دلني على ما احتاجه من العلم. ثانيا اهدي بمعنى اعني على العمل بهذا الهدى. يعني ان اكون مهتمة. يعني ان تكوني  
مهتمة. والامر الثالث ثبتني على هذا الهدى حتى لا تضلي. لان حتى لا يعني تضليل لان كثير - [00:24:12](#)

من الناس يمكن ان يبقى في الاستقامه ثم يضل. كثير من الناس يرمي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. لان  
الفتن كثيرة جدا يعني الفتنة كثيرة كم من امرأة قررت ان تستقيم وان تهتمي ومع مرور الايام فتنت وانقلب وربما ترجع اسوأ مما

فيبيقي كلمة اهديني فيها هذه الامور. الدلالة والعمل بالعلم والثبات عليه. الموضع الثاني الذي سنقف معه وهو في ختام السورة يوم قصدي اقصد في ختام هذا الموضع يوم لا ينفع مال ولا بنون. وقال عليه السلام ولا تخزني يوم يبعثون - 00:24:53

يعني لا تخزني الخزي والفضيحة وهو الخسران وغير ذلك. آآ يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب الجيل السليم. وهذا مناسب لما ذكرته لكننا في في الحلقة الثانية في الكلام عن آآ قوم نوح. وعن - 00:25:16

مستضعفين الذين كانوا كان الملا يحقرونهم. لكنهم كانوا عند الله بمنزلة وتكلمنا في وقتها عن ان مني تبلغ عند الله لا بشكلها ولا بجسدها ولا بلونها ولا بنسابها ولا بحسبها ولا بشيء الا بامررين. بقلبها وعملها - 00:25:36

يوم لا ينفع مال ولا بنون الله تبارك وتعالى غني عنا وعن العالمين. لن يبقى الا العمل الصالح الذي ابتغى به وجه الله. كل شيء هالك الا وجهه يعني حتى في يعني الحارت ابن عباد كان من شعراء الجاهلية. والله له بيت شعر من من اجمل ما يكون. هو في كان ابنه - 00:25:56

اه بجيرو في رواية ان اسمه جبير ابنه ده كان يعني آآ قتل قتلته واحد اسمه المهلل. وده كان يعني آآ اخوه قتل آآ قتلته غدرا. واحد اسمه جساس. قصة كده يعني مشهورة اللي هي حرب - 00:26:20

فهو ارسل ابنه آآ ليكون يعني فداء عشان يحقن به الدماء. فالمهللهل هذا آآ قتلته وقال بشفع نعل كلبي. يعني انت يعني آآ موت بس انت ما تحصلش حتى شفع النعل آآ بتاع كلبي. يعني انت ما تساويس حاجة يعني. فلما ابوه عرف طبعا بكى جدا الحارس العباد كان فارس كبير - 00:26:36

المهم انه عمل قصيدة جميلة جدا من اجمل القصائد. بس في اولها ماذا قال؟ كل شيء مصيره لزوال غير ربى وصالح الاعمال. يعني كلمة جميلة. بيقول كل شيء في الدنيا دي هييفنى. الجبال والانهار والشمس والقمر والجمال والحسب والنسب كل حاجة - 00:27:00  
فلا انساب بينهم. هيبيقي شيء واحد بس. طبعا بعد بعد الله تبارك وتعالى. صالح الاعمال. والله كلمة كبيرة يعني واصلا في الشعر الجاهلي احيانا يأتي في الشعر عنترة او شعر مثلا آآ زهير بن ابي سلمة او غيره - 00:27:20

ومن يك ذا فضل فيدخل بفضلة على قومه واستغنى عنه ويذمم. كلام جميل وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التتكلف لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم. يعني يأتي احيانا في شعر اهل الجاهلية كلام من - 00:27:36  
كلام الحكم الذي آآ يأتي بعد ذلك القرآن ويبين او يؤيد كثيرا منه. المهم آآ الا من اتى الله بقلب سليم. يوم لا ينفع مال ولا بنون. طبعا ادخلي تحت المال والبنون كل زينة الحياة الدنيا - 00:27:56

انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جروزا. يعني بأنه سوق نصب وبعد كده نفض هذا السوق. فربنا يقول انا جعلت كل ما على الارض زينة لها لي لنبلوهم. يبلوهم بايه؟ ايوب احسن عملا. من الناس من - 00:28:14

كونوا احسن عملا ومنهم من يكون الاخسرین اعمالا. الاخسرون اعمالا لذلك ختمت السورة قل هل ننبئكم بالاخسرین اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. فهذه الوقفة الثانية لنا - 00:28:34

الا من اتى الله بقلب سليم. كيف يكون القلب سليما؟ اعظم سلامة للقلب هي العلم بالله تبارك وتعالى هذا هو اصل السلامه. سواء في اه الغذاء الذي تحتاجينه او الدواء الذي تحتاجينه. لانك انت محتاجة حاجتين غذاء ودواء. الغذاء بمعنى ان العلوم التي - 00:28:49  
يدخل في قلبك تصح لك النظر وتصح لك العمل. يعني بالضبط هو هو النضارة التي تنتظرين بها وهو البوصلة التي تسيرين بها في الطريق. الاثنين دول مع بعض. والوقود كذلك الذي يحركك. يبقى العلم بالله - 00:29:14

هو الذي ينتج عنه الایمان به وحب الله وتعظيمه ورجاءه. وآآ استغفاره والتوبة اليه واخلاص الدين له هو كل شيء. هو مفتاح كل شيء العلم بالله تبارك وتعالى. الامر الثاني كذلك العمل وهو - 00:29:31

الذي ينتج عن العلم اخلاص الدين لله وذكر الله. وهكذا. طيب في المقابل اه الوقاية من الامراض الرياء الكبر الاعجاب بالنفس الحسد

الشهوة فيبقى انت بقدر ما يسلم قلبك بالتوحيد واحلاص العبادة لله والعلم بالله وبالنبي صلى الله عليه وسلم والإيمان بالغيب -

00:29:49

ونحو ذلك وآأ يعني تكونين في وقاية من امراض القلب يكون القلب سليما والانسان منا يبقى يعالج قلبه يسلم قلبه. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجسد مضحة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب -

آأ عندنا موعظتان في هذه المحاضرة الاولى الذي خلقني فهو يهدين استهداء الله. والثانية يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. فاكثري من دعاء الهدایة والسداد. واكثري من دعاء ان يجعل الله تبارك وتعالى -

قلبك سليما. وان اه يعلمك الله تبارك وتعالى ما يسلم به قلبك. ونسأل الله تبارك وتعالى الهدى والسداد. وان يثبتنا ونختتم بهذا الدعاء اللهم لك اسلمنا وبك امنا وعليك توكلنا واليک انبنا وبك خاصمنا. اللهم انا -

00:30:54

اعوذ بعزتك لا الله الا انت ان تضلنا. انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. والحمد لله رب العالمين العالمين والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته -

00:31:14